

المثل السائر

فمن ذلك قول البحري في غلام .

(فَوَقَّ ضَعْفَ الصَّغِيرِ إِنْ ° وَكَلَّ الْأَمْرُ إِلَيْهِ ° وَدُونِ كَيْدِ الْكِبَارِ)
سبقه أبو نواس فقال .

(لَمْ ° يَخْفَ مِنْ كَبِيرٍ عَمَّ ° يُرَادُ بِهِ ... مِنْ الْأُمُورِ ° وَلَا أَزْرَى مِنْ
الصَّغِيرِ) وكذلك قوله أيضا .

(كُلُّ ° عَيْدٍ لَهُ ° انْقِصَاءٌ ° وَكَفَّي ... كُلُّ ° يَوْمٍ ° مِنْ جُودِهِ ° فِي عَيْدِ)
أخذه من علي بن جبلة [في قوله] .

(لِلْعَيْدِ ° يَوْمٌ ° مِنَ الْأَيَّامِ ° مُنْتَظَرٌ ... وَالنَّاسُ ° فِي كُلِّ ° يَوْمٍ ° مِنْكَ °
في عَيْدِ) وكذلك قوله .

(جَادَ ° حَتَّى ° أَفْنَى السُّؤَالِ ° فَلَمْ ° ... بَادَ ° مِنْ السُّؤَالِ ° جَادَ °
ابْتِدَاءً) أخذه من علي بن جبلة [في قوله] .

(أَعْطَايَتْ ° حَتَّى ° لَمْ ° تَدَعْ ° لَكَ ° سَائِلًا ... وَبَدَأَتْ ° إِذْ ° قَطَعَ ° الْعُفَاةَ °
سُؤَالَهَا) وقد افترض البحري في هذه المأخذ غاية الافتضاح وهذا على بسطة بابه في
الشعر وغناه عن مثلها وقد سلك هذه الطريق فحول الشعراء ولم يستنكفوا من سلوكها فممن فعل
ذلك أبو تمام فإنه قال .

(قَدَّ ° قَلَّصَتْ ° شَفَتَاهُ ° مِنْ ° حَفِيطَتِهِ ... فَخِيلَ ° مِنْ ° التَّعْبِيرِ)
سبقه عبد السلام بن رغبان المعروف بديك الجن فقال .

(وَإِذَا شِئْتَ ° أَنْ ° تَرَى ° الْمَوْتَ ° فِي صُورَةٍ ... لَيْثٌ ° فِي لَيْدَتِي ° رَبِّئَالِ)

(فَالْقَهْ ° غَيْرَ ° أَنْ ° مَا ° لَيْدَتَاهُ ... أَبْيَضُ ° صَارِمٌ ° وَأَسْمَرُ ° عَالِ) .

(تَلَقَّى ° لَيْثًا ° قَدَّ ° قَلَّصَتْ ° شَفَتَاهُ ... فَيُرَى ° ضَاحِكًا ° لِعَبَسِ ° الصَّيَالِ)